

سلسلة الاستعداد لدراسة علم اصول الفقه (6) لفضيلة الشيخ

الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:05](#)

اليوم ان شاء الله تعالى نستكمل المسائل المتعلقة بطرق الافادة من المصنفات الاصولية لكن سيخصص هذا الدرس في موضوع

الافادة من الابواب الاصولية وليس من الكتب الاصولية هذا الدرس مخصص - [00:00:39](#)

للافادة من الاصولية وليس الافادة من الكتب الاصولية وبينهما تشابهني كثير كما تلاحظون طرق الافادة من الابواب الاصولية القصد

منه المحافظة على الفهم والرجوع الى الدليل ولهذا تجد ان الكتب الاصولية تباينت وتعددت مناهجها في ترتيب الابواب الفصولية.

لماذا - [00:01:09](#)

لان كل مؤلف او كل مصنف يقصد من ترتيب هذه الابواب افادة معينة او فهم معين او حكمة معينة او رأيا معين او قاعدة معينة لكن

كلهم او جلهم انما يرجعون الى امرين مهمين - [00:01:57](#)

الامر الاول الحرص على الفهم ان يكون الفهم سليما ودقيقا المقصد الثاني تعظيم الدليل وهذا ليس عند التابعين او تابع التابعين انما

عند اكثر السلف والعلماء قديما لتأخذ مثلا الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:33](#)

رضي الله عنها لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ماذا طلبت من ابي بكر رضي الله عنه طلبت منه نصيبها من الارث يعني جاءت

الى ابي بكر رضي الله عنها - [00:03:09](#)

نطالبه بالعرض فماذا قال ابو بكر بعد ان سمع من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورد ما

تركناه صدقة بهذا الفهم وبهذا التعظيم للدليل - [00:03:36](#)

وايضا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم من جاءه في نفسه شيء من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حتى ان عمر رضي الله عنه - [00:04:09](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت. وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران الى ربه لكن ابو بكر رضي الله عنه حسم

هذا الموضوع واتمم الصحابة رضي الله عنهم - [00:04:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو نبي لكنه من جملة البشر ويسري عليه ما يجري على كل البشر وتلا قول الله تعالى وما محمد الا

رسول قد خلت من قبله الرسل افا ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:04:56](#)

فلما سمعها عمر رضي الله عنه رجعوا عن رأيهم ورجعوا الى صوابهم وعظموا هذا الدليل الذي تلاه ابو بكر رضي الله عنه ووزنوا

افهامهم بهذا الفهم وايضا نجد ان العلماء - [00:05:20](#)

في عهد في القرون المختلفة يعني مثلا الامام مالك رضي الله عنه لما عرض عليه ابو جعفر المنصور رحمه الله تعالى الخليفة العباسي

عرض عليه ان يجعل كتابه الموطأ قانونا للدولة العباسية - [00:05:47](#)

حتى يعمل الناس به وبقواعده وبفوائده فماذا قال الامام مالك رضي الله عنه قال ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرقوا

في البلاد الناس يعملون بما بلغهم لان افهام الناس تختلف - [00:06:13](#)

ومذاهب الناس تقتلي وطرق التفكير عند الناس تختلف وان كانوا يعودون الى منبع واحد وهو الكتاب والسنة وكذلك الامام احمد رحمه الله تعالى كان يرى وجوب الوضوء من الحجارة فليل له هل يجوز ان نصلي - [00:06:44](#)

خلف من لا يتوضأ منها فماذا قال رضي الله عنه قال هل امنعك من الصلاة خلف سعيد وخلف ذلك الجواب انه لا يمنع احدا لان المقصود ان نفهم فهما تراعي مقتضى الكتاب والسنة وهو التيسير على الناس - [00:07:14](#)

ورفع الحرج عن الناس ومراعاة احوال الناس ابو حنيفة رضي الله عنه كان يقول لتلاميذه ولطلابه يقول رأينا صواب يحتمل الخطأ وغيرنا خطأ يحتمل الصواب. فمن جاءنا بخير منه اخذنا به - [00:07:42](#)

الله اكبر ما اجمل هذا الكلام يعني انهم لا يقدسون الرأي يفتحون مساحة للتفكير والاختلاف لكنهم لا يشنعون على المخالف وكذلك الشافعي رضي الله عنه كان يرى وجوب القنوت في الفجر - [00:08:11](#)

لكنه حين صلى في مسجد الحنفية بالاعظمية في بغداد ترك هذا القنوت حتى ظن بعض الناس انه ترك مذهبه والامثلة على هذا كثيرة جدا. اذا الاصوليون يعني اذا كان عندنا الان خمس مئة كتاب اصولي - [00:08:42](#)

الامهات امهات الكتب الاصولية الان عندنا خمس مئة كتاب اصولي هذه كلها لم تطبق على ترتيب واحد وفي هذا نكتة ما هي هذه النكتة نكتة علمية. ما هي هذه النكتة العلمية؟ هذه النكتة العلمية - [00:09:17](#)

القصد منها انه لا تشنعوا على المخالف ما دام معظما للكتاب والسنة ولا يخرج عن هذه الدائرة اذا كنت ملتزما بالكتاب والسنة معظما للدليل ولا تدعوا الى بدعة لا تدعو الناس الى بدعة من البدع - [00:09:45](#)

فانه لا حرج في ذلك ان تقدم وان تؤخر في الابواب الاصولية حتى تقنع الناس بالفكرة المعينة التي تتبناها لانك ما زلت في دائرة الشريعة وفي دائرة تعظيم النص اذا الابواب الاصولية معاشر الاحبة - [00:10:14](#)

يقصد بها الموضوعات الرئيسة للمطالب والمباحث الاصولية. تنبهوا لهذا بارك الله فيكم تنبهوا لهذا المقصود بالابواب الاصولية الموضوعات الرئيسة للمطالب او المباحث الاسرية الغزالي او الغزالي رحمه الله تعالى المتوفى سنة خمسة - [00:10:48](#)

وخامس مئة للهجرة جاء بفكرة اسمها الفكرة الغزالية للتفكير الاصولي او لترتيب الابواب الاصولية ما هي هذه الفكرة التي يسميها العلماء الشجرة الاصولية. هذه الفكرة تقوم على اربعة امور - [00:11:33](#)

الامر الاول الشجرة المدمرة الشجرة المثمرة والثاني الثمرة والثالث طرق استثمار الشجرة والرابع يحق له استثمار هذه الشجرة هذه الشجرة الاصولية هي افضل افضل طريقة اللي فاهم الابواب الاصولية وقد اودعها في كتابه المستشفى - [00:12:12](#)

الشجرة المثمرة يقصد بها الدالة الرئيسة وهي الكتاب والسنة والاجماع هذه هي الشجرة المثمرة يقصد بها الدالة يعني هذه الشجرة هذه الشجرة لثلاثة اقسام الكتاب السنة الإجماع هذه ماذا اثمرت - [00:13:03](#)

اثمرت الاحكام التكليفية والوضعية وهي الثمرة التي ذكرناها قبل قليل الثمرة يعني ثمرة الكتاب والسنة والاجماع هي الاحكام التكليفية والوضعية وسنذكرها بعد قليل بعد ذلك تأتينا طرق استثمار الثمرة وطرق استثمار - [00:13:52](#)

الثمره يعني طرق استثمار. الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية ما هي طرق الاستثمار هذي المنطوق والمفهوم والعام والخاص والمطلق والمقيد الى اخره كما سيأتي بعد قليل طيب من يحق له النظر في الكتاب وفي السنة. وفي الاجماع وتمييز الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية - [00:14:28](#)

والنظر في دلالات الالفاظ النظر في المنطوق النظر في المفهوم النظر في العام النظر في الخاص. النظر في المجمل النظر في المبين النظر في المطلق والمقيد النظر آآ من من يحق له ذلك - [00:15:07](#)

هو المستثمر اول المشتاق من هو المستثمر هذا هو المقلد هل هو العامي لا المجتهد المجتهد الذي اعد نفسه وعمل عدته حتى يتأهل اللي فهمي القرآن الكريم وفهم السنة النبوية - [00:15:28](#)

وفهم اللغة العربية وفهم عقيدة السلف الصالح والنظر في احكام اصول الفقه وفي الطرق سورة الفقه اذا الان كما تبين لنا ان هذه الشجرة وهي الشجرة الغزالية او الغزالية هذه لا يكفي معاشر الاحبة - [00:16:02](#)

لا يكفي النظر فيها يعني اقول وانا ارسم الشجرة على سبورة الكتاب والسنة والاجماع هذي في اعلى الشجرة وهي الغصنان ويتفرع منها الكتاب والسنة والاجماع ثم يتفرع من الكتاب والسنة الاجماع - [00:16:42](#)

واضع لها فروع وهي الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية تم الفروع هذه يتفرع منها فروع اخرى وهي دلالات الالفاظ والمنطوق والمفهوم والعام الخاص ثم اكتب تحتها المستثمر وهو المجتهد انظر في هذه الشجرة على السبورة. لا هذا ما يكفي - [00:17:07](#)

ما يكفي هذا اذا ماذا افعل معاشر الاحبة نفعل وارجو ان تتنبهوا معي نفعل او نطبق ما يسمى بالخياطة العلمية الخياطة العلمية ان تخطط المسألة تأخذ المسألة وتخططها اخطيها بالسلك والابرة لا - [00:17:37](#)

اخطيها بالفهم وبالعقل وبالتدبر وبالتأمل النظر في السياق النظر في السباق معرفة الدلالة اللفظية الدلالة العقلية معرفة اول الكلام واخر الكلام معرفة منطوق العبارة واشارت العبارة ومقتضى العبارة كما سيأتينا ان شاء الله في الحلقات القادمة - [00:18:20](#)

انما اذكرها الان اجمالا هذي الطريقة مع الاسف الشديد لا يعمل بها طلبة العلم لا يعملون بها وهي طريقة الخياطة العلمية هل هناك تطبيق لها؟ نعم يوجد تطبيق لها يوجد تطبيق لها - [00:18:55](#)

وافضل افضل من طبقها من العلماء الاوائل جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى اه من علماء القرن التاسع الهجري توفي سنة اربعة وستين وثمان مئة للهجرة هذا الرجل من اعلم اهل زمانه - [00:19:26](#)

بل انه من اذكي العلماء في عصره وبعد عصره لا ندعي له العظمة لا ندعي له العصمة وهو الذي شارك الامام السيوطي في التفسير رحمه الله تعالى هو من اذكي الناس في زمانه - [00:20:04](#)

كان يقول يعني لما ترجم له العلماء كان يقول لطلبته وهذا من فرط من فرط ثقته بنفسه وهذا من المطالب التي يجب على طالب العلم ان يتحلى بها توليد الثقة في النفس - [00:20:23](#)

ليس معنى هذا انه يدعي العصمة لا. هو لم يقل بهذا لكن يقول هذا ثقة بنفسه. يقول ان ذهني لا يقبل الخطأ يعني لما ارى الخطأ ذهني لا يصدقني ولهذا كان عنده ثقة بنفسه - [00:20:51](#)

لكن مع تعظيم الدليل الاصل تعظيم الدليل. الاصل الصالح. يعني لو اخطأ جلال الدين المحلي ما نقول الاصل كلام جلال الدين المحلي لانه قال ذهني لا يقبل الخطأ نقول الاصل تعظيم الدليل. الاصل فهو السلف الصالح - [00:21:15](#)

الأصل مذهب اهل الحديث لكن نحترم هذا الرجل ونحترم علمه ونرد عليه بادب واحترام فكان يقول الذهني لا يقبل الخطأ. يعني يمر بالخطأ يتوقف عنده ويرد عليه هذا معنى هذه العبارة. ذهني لا يقبل الخطأ - [00:21:38](#)

واستعمل هي اكبر مؤلفاته اكثر مصنفااته استعمل معاشر الاحبة طريقة الخياطة طريقة الخياطة يعني انه يربط العبارة كما فعل هذه تفسيرا جزائيا في القسم الذي فسره يربطها بانا واحد كانها صيغت على هذا الاصل من اول مرة - [00:22:04](#)

يعني الذي يقرأها على اول وهلة يقول هذا الكلام لم يفسر لانه خاطئ يعني شرح في سطر واحد في جملة واحدة بدون اسحاق وبهذا هو لما شرح الورقات شرحه على نظام الخياطة - [00:22:41](#)

شرحوا على نظام الخياطة يعني يأتي بعبارة الرويني في الورقات ويخطيها يعني يريد يريد يريدها يوضحها بثلاث كلمات او بسطر واحد فهذا معنى انه خاطئ يعني معناها آآ يعني آآ لما لما مثلا - [00:23:09](#)

جاء الى الى عبارة السيوطي الى عبارة عفوا الجويلي بالاجماع السكوت لما ذكره الجويني ذكر اجماع السكوت اه وقال الجويني الاجماع يصح بقولهم وبفعلهم ذكر خياطة لهذا في سطر واحد فقط - [00:23:41](#)

ثم بعد ذلك رجع الى كلام وخاطبها ما اتى به اكمل اكمل عبارة الجويري وخاطبها بالمعنى الذي يوضح الكلام. هذا معنى الخياطة. وهذا ليس في كتابه شرح الورقات انما ايضا في كتابه الاخر - [00:24:12](#)

وهو البدر البدر في توضيح ماذا معاشر الاحبة جمع الجوابات في شرح جمع الجواب البذر الطالع البدر الطالع في شرح جمع الجوامع ايضا الفه على نظام الخياطة شرح ايضا اه تفسير اه الجالين - [00:24:39](#)

ايضا على نظام الخياطة اذا اه طرق اه اه الافادة من الابواب الاصولية قلنا القصد منها عند العلماء عند العلماء القصد منها الطلاب

تقريباً نص تعظيم الدليل توصيل الفكرة الذي ارادوا ولهذا لا يوجد عندنا خمس مئة كتاب - [00:25:16](#)

مهمات كتب الاصول خمس مئة كتاب الكتب المهمة خمس مئة كتاب بما فيها المتن المتن والمنظومات والشروح والحواجز. خمس مئة كتاب طبعا آآ الاصوليون آآ اول ما يبدأون اول ما يبدأون في الابواب الاصولية - [00:25:48](#)

اول ما يبدأون في الابواب الاصولية يبدأون اصول الفقر تعريف اسرة الفقه يقولون ما يبني عليه غيره تم بعد ذلك يتطرقون لمعنى انا اذكر لكم الان التفريعات المجملة وهذه لم تذكر في الشجرة عند الغزالي - [00:26:14](#)

ذكرت عند الجهنني وذكرت عند علماء الحنابلة اما الغزالي او الغزالي ذكر الشجرة بمنهج اخر حتى نعرف الفروق بين الغزالي وبين الجويني وبين بعض علماء الحنابلة يذكرون صوت الفقه - [00:26:45](#)

ويقصدون باصول الفقه او بالاصول ما يبني عليه غيره تم بعد ذلك يذكرون الفروع ويقصدون بالفروع ما يبني على غيرها يعني الاصول ما يبني عليه والفروق ما يبني على غيره - [00:27:13](#)

وهذه سنتطرق لها ان شاء الله في الامثلة القادمة ثم بعد ذلك يتناولون الفقه ويقولون الفقه ومعرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد ويذكرون امثلة على هذا على الفقه آآ يضربون آآ مثالا على هذا مثل حكم الوتر - [00:27:37](#)

بعض العلماء مثل الحنفية قالوا واجب الوتر واجب والمذاهب الثلاثة الاخرى قالت الوتر مندوب هذا الان حكم فقهي وليس حكم اصولي ايضا اه مثل اه النية واجبة النية واجبة هذا حكم ثقسي - [00:28:09](#)

ايضا آآ من المسائل التي يتناولونها التمييز هذا عند الاصوليين انتبهوا لهذا. عند الاصوليين. كل هذا ترتيب الابواب عند الاصوليين. ثم بعد ذلك يتناولون التمييز بين المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية - [00:28:34](#)

مسائل النظر ومسائل غير النظر المسائل الاجتهادية مثل ماذا عندنا في الاصول مسائل اجتهادية ومسائل غير اجتهادية يعني مسألة غروب الشمس معاشر الاحبة غروب الشمس هل هي مسألة اجتهادية ان العالم يعرفها - [00:29:00](#)

السماء فوقنا والارض تحتنا مسألة اجتهادية ليست اجتهادية هذا حكم عقدي المسائل الاجتهادية التي تحتاج الى نظر وتحتاج الى معرفة دليل وتحتاج الى معرفة قول العلماء وقول المذاهب مثل زكاة الحلم - [00:29:30](#)

يذكرون ان الحلي نوعان حليم البوس وحولي غير ملبوس ويفرعون على هذا فروعاً كثيرة. بعد ذلك تأتي مسألة اقسام الحكم الشرعي احكام تكليفية واحكام وضعية ثم اه بعد ذلك يذكرون - [00:29:56](#)

اه مسائل آآ ذكرت قبل قليل آآ ان بعض العلماء يدخل الاحكام الوضعية في الاحكام التكليفية يعني يقولون الاحكام سبعة ما يكون الخمسة الاحكام سبعة. يعني يقصد بها التكليفية والوظاعية - [00:30:28](#)

في ان واحد وهذا قد لا ينتبه لها بعض طلبة العلم بعض طلبة العلم لا يتنبأ يقول الاحكام فقط لا يذكرون التكليفية والوضعية الاحكام سبعة مع ان العالم الاصولي او صاحب الكتاب - [00:30:53](#)

ما يقصد الاحكام التكليفية فقط او يقصد الاحكام الوضعية فقط انما هو ادمج او ربط ربط النوعين في فصل واحد او في باب واحد يذكر يقول لك الواجب المندوب المباح - [00:31:15](#)

المحظور المكروه الصحيح البلاطي. هذي سبعة هذي سبعة هلاً اذا هذا هذه قسمة عند بعض العلماء واستعملها الجويني في كتابه الورقات لكنه في كتابه البرهان ذكر سورة اخرى كما سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:31:40](#)

ثم بعد ذلك يذكرون ابواب اصول الفقه الرئيسية ابواب اصول الفقه الرئيسية يبدأون الان في الاقسام الرئيسية ما هي الاقسام الرئيسية الكلام الامر النهي العام الخاص المطلق المقيد المجمل المبين - [00:32:15](#)

الظاهر المؤول الافعال يقصدون افعال النبي صلى الله عليه وسلم. قد تكون افعالا خاصة افعال تشريعية افعال جبريلية افعال عادية ثم يتكلمون عن الناسخ والمنسوخ ثم يتكلمون عن الاجماع ثم - [00:32:44](#)

الاخبار الاخبار يعني الروايات والاحاديث وهكذا. ثم القياس ثم يتكلمون عن الحظر والاباحة ثم تركيب الادلة ترتيب الادلة يدخل فيها الراجح والمرجوح ونحو ذلك ثم صفة المفتي صفة المستفتي ثم احكام المجتهدين ثم فهرس الكتاب - [00:33:04](#)

هذا اغلب اغلب الترتيب الاصولي عند علماء الاصول لكنهم كما قلت انا في اول الكلام لا يلتزمون معاشر الاحبة بهذا الترتيب الذي ذكرته انا لكم قبل قليل لا يلتزمون بهذا الترتيب لانني قلت في اول الدرس - [00:33:37](#)

لهم اغراض ولهم اهداف رئيسة يريدون من الطلبة ان يتفهموها ويعرفوها بعضهم يقدم الدالة اول الكتاب الاصولي لماذا يقدم الدالة حتى يبين لطالب العلم يا طالب العلم اجعل الدالة هي اول الفهم عندك - [00:34:01](#)

اول الاهمية عندك اول عندك اول العمل عندك بالدالة يقصدون هذا وبعضهم ما يبدأ بالدالة يبدأ بدلالات الالفاظ لماذا يبدأ بدلالة الالفاظ يعني يا طالب علم الاصول اذا اردت ان تكون اصوليا - [00:34:31](#)

اعتني بالمنطوق والمفهوم بادوات الاستنباط وبعضهم يبدأ بغير ذلك كما ساشير اليه بعد قليل ان شاء الله تعالى اذن اه المذاهب كتب المصنفات الاصولية على المذاهب الاربعة كتب المصنفات الاصولية. معاشر الاحبة في المذاهب الاربعة - [00:34:57](#)

لم تتفق على طريقة معينة لترتيب الموضوعات الاصولية. وانا ذكرت سبب ذلك نجد ان بعض العلماء مثل الغزالي او الغزالي او الجويني رحمه الله الجميع. يبدأون مثلا المقدمة المنطقية والكلامية - [00:35:35](#)

يبدأون بماذا بالمقدمة المنطقية قد يقول قائل انا افتح كتاب مثلا روضة الناظر ابن قدامة رحمه الله تعالى ولا اجد فيه المقدمة المنطقية نقول نعم ابن قدامة رحمه الله تعالى لما اختصر كتاب المستشفى للغزالي - [00:36:05](#)

رحمه الله تعالى اختصر هذه المقدمة المنطقية واختصر المستشفى. ووضعها في كتاب واحد. لكن جاءه عتب ولو من علماء عصره قال يا ابن قدامة انت امام بالمذهب وانت الان اذا وضعت هذه المقدمة المنطقية كانك تقول للناس - [00:36:34](#)

اعتنوا بعلم الكلام وعلم المنطق وتجعلها في صدر كتابك وهذا اشارة منك الى اهمية هذا العلم فقام يعني قيل انه حذفها وقيل ان الطلاب حذفوها استغني عنها او هو استغنى عنها في بعض النسخ بعض النسخ موجودة - [00:37:07](#)

بعض النسخ موجودة هذه المقدمة المنطقية في كتاب روضة الناظر قيل انه ابقاها وقيل ان بعض الناسخين هو الذي ابقاها وان ابن قدامة حذفها الله تعالى اعلم بحقيقة الامر لكن على كل حال هي موجودة في بعض النسخ - [00:37:33](#)

القديمة ومطبوعة الان اه في بعض الطباعات واخبرني الشيخ عبد الكريم النبلي رحمة الله عليه انه وجدها في المخطوطات القديمة روضة العابر وقيل انها بخط ابن قدام على كل حال هذا لا يهم لكن الذي يهمنا في هذا الامر - [00:37:55](#)

ان في ترتيب الابواب الاصولية من اهل الاصول من يجعل المقدمة الاصولية هي آ الاولى بالترتيب قد فعل هذا الجويلي والغزالي رحمه الله تعالى للجميع وآ منهم من يبدأ بالمقدمات الاصولية - [00:38:22](#)

وليست مقدمات المنطقية والكلامية مثل اه ابو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى هذا كان حنفيا ثم صار شافعي كتاب القواطع الأدلة ويقصد فيها الالفاظ والحدود ونحو ذلك ومنهم من يبدأ بالدالة الشرعية - [00:38:52](#)

يبدأون بالدالة الشرعية مثل كثير من كتب الحنابلة فيما يتعلق بترتيب الابواب الاصولية انا ذكرت في اول الكلام معاشر الاحبة ان افضل من رتب افضل من رتب الابواب الاصولية ترتيبا يعين على الفهم - [00:39:19](#)

اه هما اثنان من العلماء جهدا في غير هذين العالمين لا انما قصد اه ان هذين العالمين وما افضل من رتب الابواب. الاصولية ترتيبا يعين على فهم المسائل والمباحث الاصولية - [00:39:46](#)

من هما هذان العالمان؟ الاول الغزالي او الغزالي رحمه الله متوفى سنة خمسة وخمس مئة للهجرة في كتابه المستصفى هو اكثر من رتب الابواب الاصولية وآ لا انصح انا طالب العلم المبتدئ - [00:40:13](#)

المبتدأ لاحظوا انني اقول المبتدأ لا لا انصح طالب العلم المبتدأ ان آ يشتغل بهذا الكتاب اشتغالا آ طويلا انما يقرأ في كتاب الضروري من علم العصور ابن رشد رحمه الله تعالى - [00:40:40](#)

لانه هذب كتاب المستشفى وزاد علي الضروري هذا يقع فيه حوالي مئتين صفحة عذب كتاب المستشفى للغزالي رحمه الله تعالى وزاد عليه وكذلك روضة الناظر لابن قدامة رحمه الله تعالى - [00:41:03](#)

كتاب المستشفى للغزالي رحمه الله تعالى وزاد عليه يوجد كتب اخرى لتهديب المستشفى لكن لا داعي لذكرها الان لانه سيأخذ منا

وقتا هذا الكتاب الاول. الكتاب الثاني اه الذي رتب الابواب الاصولية - [00:41:25](#)

ترتيباً منطقياً معيناً على الفهم اه الابدی رحمہ اللہ تعالیٰ صاحب کتاب الاحکام لكن انا لا انصح المبتلى لا انصح المبتدأ ان یقرأ فی کتابیہ لانه کتاب قوي ودسم طيب یقرأ فی ماذا - [00:41:54](#)

یقرأ فی مختصر الاحکام للاعمدۃ وهو کتاب منتهی السؤل آآ من علم الاصول للامر رحمہ اللہ تعالیٰ من قرأ هذین کتابین وآآ اجمل النظر فیہما علی الخطة التي ذکرناها فی اول هذه السلسلة - [00:42:21](#)

معاشر الاحبة لاحظوا ما قلت الان من ادمن هذین کتابین علی ضوء الخطة التي ذکرتها فی اول هذه السلسلة فانه سيكون اصولیا بارعا ان شاء اللہ تعالیٰ من اجمل قراءة هذین کتابین - [00:42:51](#)

علی ضوء الخطة التي ذکرتها فی اول هذه السلسلة سلسلة الاستعداد لدراسة علم الاصول فانه ان شاء اللہ تعالیٰ سيكون بارعا ومتمکنا فی علم الاصول اذا القصد من هذین کتابین - [00:43:16](#)

ما هو القسط من تخصيص هذین کتابین القصد منهما تسهيل المذاكرة وربط المسائل بعضها ببعض تسيير تصور المسائل والاعانة علی معرفة تحریر محل النزاع آآ حتی اه یدخل الطالب فی المسألة وينتهي منها - [00:43:39](#)

ولا یجد فی نفسه حاجة ان یعود الیها هذا ملاحظ لهذی کتابین من استمع الی الدروس السابقة وطبق ما فیها او وجد فی نفسه اهلیة فانه یبدأ فی کتاب الضروري ثم بعد ذلك یقرأ فی کتاب منتهی السؤل - [00:44:14](#)

اه هاظا اه فیما یعلق طریقك الاصولیة معرفة شجرة الابواب الاصولیة. بعد ذلك معاشر الاحبة اه نذكر اه ما هی اه الطریقة المثلی للافادة من الابواب الاصولیة ما هی الطریقة المثلی - [00:44:39](#)

للافادة من الابواب الاصولیة. انا الان عرفت الابواب الاصولیة اما عن طریق الشجرة الغزالیة او الغزالیة التي ذکرناها قبل قليل وهي الشجرة المثمرة وفیها کتاب والسنة والاجماع. والتمرة هی الاحکام التکلیفیة والوضعیة. وآآ - [00:45:17](#)

طریقة الاستثمار وهي دلالات الالفاظ والمنطوق والمفهوم الی اخره ومعرفة آآ مستثمر او حالة مستثمر وهو المجتهد وعرفنا هذا الکلام کلهم الان کیف افید من هذه الابواب کیف افید من هذه الابواب الاصولیة. انا ذکرتم لكم قبل قليل - [00:45:41](#)

ذکرتم لكم قبل قليل ان هناك طریقة اه یغفل عنها اه کثیر من طلبة العلم وهي طریقة الخیاطة العلمیة استعملها جلال الدین المحلی رحمہ اللہ تعالیٰ واستعملها غیره لكن هو کان بارعا فی استعمالها - [00:46:14](#)

وکان بارعا فی استعمالها الخیاطة الاصولیة یعنی یخیط الکلمة بثلاث او بسطر کامل ویجلی معناها بحیث لما تقرأ کلام الاصل وکلام الشارع تجده منسجما کانه صیغ من اول طولی ویهتک - [00:46:35](#)

افضل طریقة للافادة من الابواب الاصولیة اه هی تکرار المتن تکرار المتن تم استعمال التشکیر هو المخطط البیانی التشکیر والمخطط البیان من من عنده اغنیة عن هذه الوسيلة فلا یستعملها - [00:46:59](#)

یعنی بعض الناس یقول انا ما فی داعی انی استعمل التشکیر والتفقیر یسمیہ بعض العلماء التفقیر یعنی تاخذ الفكرة وتجعلها فقرات تاخذ الفكرة وتجعلها شجرة او مخطط بیان انا استغنی عن هذا - [00:47:32](#)

فهذا هذا جید لمن استغنی هذه الطریقة. ماذا یفعل هذا هذا صاحبنا الذي استغنی عن هذه الطریقة یعلق علی هذا هامش کتاب او علی حاجیة کتاب او علی سطور کتاب - [00:47:55](#)

اكتب علیها مهم او یكتب علیها اعادة او یكتب یضع علیها بالقلم الرصاص او بالقلم الفسفوري یكتب علیها مراجع یلونها ویكتب علیها مراجعة او یلونها ویكتب علیها یضع سهما ویكتب - [00:48:19](#)

اه اعادة او یكتب ملاحظة او یكتب المهم انه یستعمل القلم حتی یضبط المعنی ویضبط الفكرة التي اراد المصنف ان یوصل اه المعنی الیها هذا ما یسمیہ العلماء یسمونه تفهم الکلام - [00:48:41](#)

واضح یا مشایخ آآ هناك مجموعة آآ مصنفات فی المذاهب الاربعة مجموعة اه مصنفات فی المذاهب الاربعة انا ارشحها اه لطلبة العلم حتی یکتروا النظر فیها. وتذکرون انی قلت لكم فی اللقاءات السابقة یجب ان یكون فی المكتبة عند - [00:49:08](#)

ما يسمى بمرجع المعلم. او المرجع المساعد وهذا لا يغني عن الشيخ الذي نعود اليه او نستفهم منه ما بين الفينة والاخرى هذا في البيت عندنا المرجع المعذب يعني مصدر او كتاب ترى انه مناسباً - [00:49:37](#)

يعينك في اي وقت من ساعة من ليل او نهار وهذا لا يغني عن المعذب هذا لا يغني عن سؤال المعلم او مراجعة المعلم او الذهاب الى الشيخ لمن احتاج الى ذلك - [00:50:02](#)

اربعة كتب آآ هذه في المذاهب الاربعة يعني من كان مالكيًا من كان مالكيًا فانه يجب الوجوب هنا ليس وجوبًا شرعيًا. انتبهوا يا اخوان الهجوم هنا بعض الناس يظن انني لما اقول يجب على الطالب - [00:50:21](#)

هذا ليس وجوبًا شرعيًا انما وجوبًا عقليًا يعني من ناحية العقل من ناحية آآ اه ضرورة ان تفهم انه لا يستقيم الا باكمال اه هذه اه المهمة فيجب علينا ان نفعل كذا. هذه هذه ليست وجوبًا شرعيًا - [00:50:46](#)

هذا يسميه العلماء الوجوب العقلي. وهو مذكور في كتب الاصول من كان مالكيًا فانه يجب عليه ان يكون عنده في البيت او في المكتبة شرح تنقيح الفصول الا القرافي هذا يكون عندك - [00:51:12](#)

نراجع لفظة تراجع قليلًا تراجع نكتة علمية مثالًا فقها آآ دلالة لفظية دلالة اصولية دلالة آآ منطقية هذا يجب ان يكون عندك في البيت. ولو كررته فان هذا نور على نور - [00:51:31](#)

وهذا لا يغنيه ان تعود الى المتون الاولى لكن ان اقول هذا حتى نستفيد من الابواب الاصولية. اجعل هذا عندك في المكتبة بشكل دائم وانا اعرف طالبا عندي هنا في في الحجاز - [00:51:58](#)

اعرف طالبا هذا الكتاب معه في السيارة. دائما دائما احدا الطلبة عندي هنا هذا الكتاب دائما في سيارته شرح تنقيح الفصول يعني معه في كل الاوقات. اينما ذهب هذا الكتاب معه. لا يقول لنفسه انا ساذهب الى البيت - [00:52:22](#)

ساراجع المسألة الكتاب معه في السيارة في الطريق في السفر في اي مكان تحتاج ان يراجع المسألة ينظر في هذا الكتاب اه بالنسبة للطالب الشافعي يجب ان يكون عندهم شرح الورقات لجلال الدين المحلي - [00:52:50](#)

جلال الدين المحلي هذا العالم محمد ابن احمد رحمه الله تعالى هذا هو الذي شرح الورقات وهو افضل من شرح الورقات بالنسبة للمتقدمين افضل من شرح الورقات طبعا علي حواشي حاشية العطار - [00:53:18](#)

حاشية العطار هذي افضل الشروح انا آآ هذا شرح جلال الدين المحلي شرح الورقة عند الشافعية هذا وليس عند المالكية فيكرر هذا الكتاب كيفية الافادة هي التكرار هي التكرار - [00:53:41](#)

استعمال طريقة الخياطة والتهميش او التشجير او المخطط البياني المخطط البياني معروف طريقة الاسهم الى الامام والى الاسفل وعلى اليمين نسميها بعض العلماء الخرائط الذهنية يكون معك مفكرا صغيرة وهذه البئر الفكرة او الفقرة تريد ان تفهمها او توضحها - [00:54:05](#)

سيكون معك في جيبك مبكرة صغيرة او دفترًا ترسخ فيه مخططا او تشجيرا حتى بعض الناس يقول انا لا انا استغني عن هذا. من استأنف فقط التوضيح على الكتاب او على الحاشية - [00:54:39](#)

اه اما اه اما الحنابلة فافضل كتاب يكرر على طريقة الخياطة آآ شرحه مختصر التحرير للباقي رحمه الله تعالى من علماء القلب الثاني عشر احمد اسمه احمد الباني - [00:54:58](#)

من علماء القرن الثاني عشر هذا شرح مختصر التحرير لابن النجار وشرحه موجز لكنه على طريقة الخياطة التي ذكرناها الطريقة هذي ما فائدتها؟ هي توضيح الابواب الاصولية المباحث العنصرية تربية الطالب - [00:55:35](#)

بالابواب وفي المباحث ثم اه اه للحنفية افضل كتاب شرح مختصر المنار الحنفي قاسم الحنفي هو شرح مختصر المنار رحمه الله تعالى شرحه على طريقة الخياط ايضا اذا طريقة الخياطة هذي تستعمل - [00:56:01](#)

يستعمل حتى نلم بجميع المسائل التي في الباب تاخذ الباب الاول مثلا لنفرض انك قرأت الباب اه الاول الكتاب الاصولي على طريقة الخياطة انت الان بهذه الطريقة التي استعملها المؤلف او العالم - [00:56:38](#)

ستعرف انك عظمت اغلب المسائل ان وجدت عندك اه نقصا تعاود التكرار والعلماء يقولون ما يتكرر يتقرب ما يتكرر يتقرر يعني بهذه الطريقة الان كم ذكرنا كتابا معاصر الاحبة للافادة من الابواب الاصولية. شرح الورقات - [00:57:02](#)

لي جلال الدين المحلي شرح تنقيح الفصول للقرافي. شرح مختصر التحرير للبانى. شرح مختصر المنار لقاسم الحنفي هذي اربعة كتب قال المذاهب الاربعة. هناك كتب اخرى هناك كتب اخرى لكن هي هذه الكتب المرجحة لانها هي الافضل - [00:57:34](#)

عند اغلب العلماء من وجد ان انه اه سيحصل افضل منا فلا حرج في ذلك لا مشاحة في الاصطلاح. من وجد كتابا اخر ينوب عن الكتب التي اوردتها انا قبل قليل فلا حرج في ذلك. ولا مشاحة المهم انك تلتزم بالطريقة التي قلناها وهي طريقة - [00:58:04](#)

الخيطة اه ننتقل اه معاصر الاحبة الى مسألة مهمة تتعلق طرق الافادة من الابواب الاصولية كما قلت لكم هذه اه هذه مسألة مهمة واكثر ما يقع الغلط بسبب اغفال هذه المسألة. او بسبب التقصير في فهم هذه المسألة. او بسبب - [00:58:32](#)

اه عدم ضبط هذه المسألة او بسبب عدم مراجعة المسألة وهي مسألة قواعد الاموات الاصولية قواعد مسائل الابواب الاصولية اه قبل قليل انا ذكرت لكم ذكرت لكم وسامحوني اذا اكثر من كلمة انا - [00:59:12](#)

القصد منها التذكير بالكلام السابق اه قبل قليل اوردت لكم اه مجمل الموضوعات التي في الابواب الاصلية. بعض العلماء يقول انها سبعة وعشرين سبعة وعشرين بابا وفصلا وبعضهم يقول خمسة وعشرين خمسة وعشرين بابا - [00:59:38](#)

الحمد لله الابواب الرئيسية سبعة ابواب الرئيسية سبعة كما قسمها الغزالي منهم ما يجعلها ستة منهم من يجعلها سبعة المشهورة عند العلماء انها سبعة منهم من يجعلها ستة هي بعض بعض الفصول - [01:00:04](#)

مع الفصول مع الموضوعات اه الرئيسية خمسة وعشرين او سبعة وعشرين كما شردها لكم قبل كما شردها لكم في اول اول الدرس عندما بدأنا باصول الفقه والفروع والفقه والتمييز بين المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية والاحكام التكليفية والاحكام الوضعية - [01:00:29](#)

ثم ذكرنا لكم اه الربط بين المسائل التكليفية والوضعية ثم ذكرنا الابواب الاصول الكلام والامر والنهي حتى وصلنا الى صفة المستفتي وصفة المفتي والاحكام هادي كلها يعني من اراد ان يذاكرها على الشهور - [01:00:55](#)

او على عدد الاسابيع او على عدد الايام اذا عنده خطة للفهم او خطة للمذاكرة هي سبعة وعشرين سبعة وعشرين او خمسة وعشرين موضوع هذا للتذكير فقط. قواعد المسائل في الابواب الاصولية هذه يا معاصر الاحبة مهمة جدا - [01:01:24](#)

لماذا لان اكثر ما يقع الغلط بسبب التفريق في عدم ضبطها انه قرأ الباب ولم يقرأ القواعد المتعلقة وهذه لها كتب تعين على على ضبطها. يعني انت قد لا تجدها في الكتاب المشروع - [01:01:49](#)

انما تعود الى كتب اعتنت آآ لهذا عند اهل العلم يعرفها اهل الاصول لانهم يعتنون بها. الطالب العادي لا يعرفها يقرأ مثلا حكم آآ والاحتجاج به. لكن ما قرأ القواعد المتعلقة بسد الذرائع - [01:02:15](#)

ما قرأ الخلاف فيها ما قرأ القواعد المتعلقة اه باب العام او باب الخاص هذه اما ان تقرأها من الكتب الخاصة او ان آآ تسأل عنها اهل العلم المعتدين. افضل الكتب التي اعتنت بالقواعد - [01:02:37](#)

انا ساذكر لكم الكتب كثيرة في القواعد الكتب كثيرة في القواعد. قواعد الابواب مذكرة العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى وانا دائما اذا تكلمت او حضرت او شرحت وقررت - [01:03:04](#)

او علمت احدا من طلابي اقول اعتنوا بهذا الكتاب. اعتنوا بهذا الكتاب. اعتنوا بهذا الكتاب لانني لم ارى كتابا مثل هذا الكتاب هذا كتاب مبارك وكتاب جليل لا يعرف قدره الا من قرأه ووقف على الفوائد - [01:03:26](#)

وللاسف طلاب العلم لا اقول كلهم كثير منهم يغفلون عن هذا الكتاب او يجهدون بعضهم في هذا الكتاب فهذا خطأ والله. هذا كتاب له قدر كبير في المكتبة الاصولية فلا بد من مراجعته ومذاكرته وتكراره والنظر فيه - [01:03:54](#)

ونحو ذلك مذكرة الشنقيطي من افضل الكتب التي تناولت قواعد الابواب بعد ذلك آآ وانا على سبيل الانتقاء الان معاصر الاحبة لما اذكر لكم مصادر ليس معنى هذا انني اذكر لكم كل الكتب. لا كتب كثيرة - [01:04:25](#)

بعضها طويل بعضها قصير بعضها آآ عليه ملاحظات بعضها آآ لا يصلح لطالب ويصلح لطالب لكن الكتب التي اذكرها الان كتب جيدة وكتب آآ يستطيع الطالب الوصول اليها وكتب كتب الله لها القبول - [01:04:52](#)

الكتاب الثاني عندنا مذكرة الشقيق الكتاب الثاني معالم اصول الفقه للشيخ محمد حسين الجيزاني وفقه الله تعالى هذا من الكتب القيمة المباركة والكتاب الثالث المذهب في اصول الفقه المقارن الشيخ عبد الكريم النملة رحمة الله عليه - [01:05:19](#)

وكما قلت لكم هذه الكتب الثلاثة من افضل الكتب هذه الكتب الثلاثة من افضل الكتب في ضبط قواعد الابواب ويوجد غيرها لكن هذه الافضل والاقرب والانسب للطلبة من وجد كتبها غيرها فلا حرج في ذلك - [01:05:50](#)

ان يستفيد منها لكن هذه انا اشرح لطالب العلم المبتدأ والمتوسط ان تكون عنده في المكتبة. مذكرة الشنقيطي معالم اصول الفقه المذهب في اصول الفقه المقارنة هذه تكون عندك في المكتبة - [01:06:18](#)

وتقرأ فيها من حين لآخر اختتم اه معاشر الاحبة اختتم اه هذا الدرس بضرورة اه ان يكثر طالب العلم من تكرار المتونة الاصولية ان يكثر طالب العلم عندنا عندنا مشكلة - [01:06:41](#)

نعاني منها ونجدها في كثير من الطلبة وسامحوني على هذه القسوة مشكلة نعاني منها عند كثير من الطلبة وهي انهم لا يقرأون في كتب اصولهم لا يكررون الكتاب الواحد لا يعتنون بالكتاب الواحد - [01:07:14](#)

وبعد ذلك يشتكي من صعوبة علم الاصول لانه لا يكرر لا يكرر الكتاب الاصولي وهذا يورث طالب العلم الكسل ويورثه الغفلة عن المسائل يصيبه بالفتور يصيبه بعدم استيعاب هذا العلم - [01:07:43](#)

ويتفاقي لماذا بعض العلماء يقول ان علم الاصول من اصعب العلوم لانه يحتاج الى التكرار هذا العلم يحتاج الى التكرار والى المداومة انت لا تستطيع ان تكرر كتابا ثقيلًا وكبيرًا - [01:08:09](#)

المتور الاصولية الصغيرة. عندنا اربعة متون هذا كتيب صغير ودائما احث الطلبة على على اقتنائك اربعة متون كتيب صغير اسمه اربعة متون في اصول الفقه على المذاهب العظيمة مع التعليقات - [01:08:33](#)

الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى هو شبيب الكتيب لكنه من انفع الكتب يعني لو جعلته معك في في السيارة او جعلته معك في عند في الغرفة او في في المكان الذي تجلس فيه دائما - [01:08:56](#)

او في جيبك فانه سيجعل يجعل لك سلما الى الترقى في هذا الليل. لماذا؟ لانك الان تمر على جميع المذاهب من خلال هذا الكتيب او هذا الكتاب ولا يعرف قدر هذا الكتاب - [01:09:29](#)

الا من مر على مسائله وهو كتاب مبارك ولذيذ وسهل ليس كتابا صعبا هو جمع اربعة متون في كتاب واحد بدأ بمختصر المنار زين الدين الحلبي الحنفي ثم الورقات الى الجوين - [01:09:51](#)

ثم مختصر تلقيح الفصول للقرافي طبعا المختصر ليس الاصل المختصر ليس الاصل مختصر هذا في طاهر الجزائر. وانا حققتة مطبوع ولله الحمد ثم الاخير قواعد الاصول لصفي الدين البغدادي الحنبلي. اذا الان عندنا اربعة متون في كتاب واحد - [01:10:14](#)

اربعة يوتون في كتاب واحد لو كرر هذا الكتاب هذا للطالب الجاد ايها الاحبة للطالب الجاد الطالب الذي يريد يحصل الملكة يريد ان يتفقه ويدخل الى علم الفقه وعلم الاحكام - [01:10:42](#)

لابد له ان يلم بمسائل المذاهب الاربعة وده آآ يغفل اه الخطة الاصولية التي انا ذكرتها في الدروس السابقة اه اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا. والله اعلم واحكم - [01:11:01](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والان ننتقل الى الاسئلة الشيخ ابراهيم ابو عمر تفضل يا اخ مصطفى. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم شيخنا لو تسمحون بذكر افضل تحقيق لشرح تنقيح الفصول - [01:11:27](#)

حتى يقتنيها الطالب. بارك الله فيك اه شرح تلقيح الفصول اه افضل طبعة له هي الطبعة التي اه كل الطبوعات جيدة كل الطبوعات جيدة هو آآ سامحوني انا لا اريد ترويجا لدار نشر معينة - [01:12:08](#)

آآ قد يستمتع بعض الطلبة يجعل من كلامي تزكية لدار نشر معينة او آآ اه قد تكون عندها طبعا جيدة ولها طبعا فاسدة او مخالفة

هذا قد يضر طالب العلم بسبب كلامه وبسبب نصحي - 01:12:39

لان بعض الطلبة آآ لا يتفهم هذه هذا المعنى الذي انا اريد يعني هناك مثلا دار نشرة معينة هذه الطبعة لتنقيح الفصول هي افضل طبعة عندها. لكن عندهم طبعات اخرى تهاجم مذهب اهل السنة والجماعة. او مذهب اهل الحديث - 01:13:05

بكلامي انني ازكي هذه الدار. وهذه مشكلة اه كل الطبقات جيدة كل الطبقات جيدة ذكر دار معينة قد يكون عندهم طبعا اه اه

تتعاملوا فيها على مذهب اهل السنة ومذهب اهل الحديث - 01:13:28

فيكون كلامي تزكية لهم فلماذا لعل هذا لا ينبغي وانتم ان شاء الله تتفهمون معنى الكلام نعم بارك الله فيكم شيخا اذا كان هناك

سؤال يا معاشر الانبا هل الكلام السابق واضح يا شباب؟ واضح الكلام السابق - 01:13:57

شيخنا الكلام كان واضح ولا ادري الاخوة لا لا يريدون المشاركة اه اذا كان لا يوجد اسئلة اه نختم اه لعل الوقت لم يكن مناسباً لبعض

الاخوة اذا كان هناك سؤال يتعاشر الاحبة او نختم بارك الله فيكم - 01:14:50

بسم الله شيخنا تفضل يا ابا سعد من اه سامحوا سامحونا يعني اه بالنسبة الخريطة اه الذهنية يعني اقصد خياطة ذهنية هذا شرح

المسجد يعني شيخنا جزاكم نعم صحيح احسن الله اليكم - 01:15:28

نعم الخياطة العلمية نعم هي مزج المتن بكلام الشارع. يعني يخطط كلام الماتن والناظمي بسطر او بسطرين ليجلي معنا وهذا ما فعله

جلال الدين المحلي لكتاب الورقات اه اه رحم الله الجميع - 01:15:58

وهي افضل الطرق لفهم الابواب الاصولية نعم تفضل يا اخوان اذا كان هناك سؤال قبل ان نختم هل هناك اسئلة يا اخ مصطفى اظن

والله اعلم الدرس كان واضحا بارك الله فيكم شيخنا يبقى التطبيق ان شاء الله اسأل الله ان يوفقنا - 01:16:20

والاخوة الذي عنده سؤال يتفضل وبارك الله فيكم جزاكم الله خيرا والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 01:17:11